

فتح القدير

7 - أي { لقد كان } في قصتهم علامات دالة على عظيم قدرة الله وبديع صنعه { للسائلين } من الناس عنها وقرأ أهل مكة آية على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع واختار قراءة الجمع أبو عبيد قال النحاس : وآية ها هنا قراءة حسنة وقيل المعنى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات دالة على نبوة محمد A للسائلين له من اليهود فإنه روى أنه قال له جماعة من اليهود وهو بمكة : أخبرنا عن رجل من الأنبياء كان بالشام أخرج ابنه إلى مصر فبكى عليه حتى عمي ولم يكن بمكة أحد من أهل الكتاب ولا من يعرف خبر الأنبياء وإنما وجهوا إليه من أهل المدينة من يسأله عن هذا فأنزل الله سورة يوسف جملة واحدة كما في التوراة وقيل معنى { آيات للسائلين } عجب لهم وقيل بصيرة وقيل عبرة قال القرطبي : وأسماءهم يعني إخوة يوسف : روبيل وهو أكبرهم وشمعون ولاوي ويهوذا وريالون ويشجر وأمهم ليا بنت ليان وهي بنت خال يعقوب وولد له من سريتين أربعة وهم : دان ونفتالي وجاد وآشر ثم ماتت ليا فتزوج يعقوب أختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وقال السهيلي : إن أم يوسف اسمها وقفا وراحيل ماتت من نفاس بنيامين وهو أكبر من يوسف